



تراشنا



سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

مدينة من الألف الثالث ق.م
في عُمان

يقام : كارين فرايفلت

يوليو ١٩٨٣



الجمهورية العربية السورية

سلطنة عمان
وزارة الترخيص والتسويق
المكتبية
الرقم العام : ٩٢٩
الرقم الخاص :

مدينة من الألف الثالث ق م في عمان

بقلم : كارين فرايغلت

تمت العملية الثانية من حفريات فريق أثرى دانمركى في
شتاء ١٩٧٥/٧٦ بدعم من حكومة عمان ومؤسسة جلبنكيان *

وقد قضينا الأسابيع الاثنى عشر من العمل الميدانى في
التحرى والتنقيب في منطقة بات شرقى عبرى *

وكنّا في عمليتنا الأولى في بات في يناير — فبراير (كانون
الثانى — شباط) عام ١٩٧٣ قد ركزنا العمل على منطقة دفن
من الألف الثالث على منبسط خفيض بين واد وبين نشز من
الصخور على بعد ١ — ٢ كم الى الشمال الغربى من القرية
الحالية (١) *

وكان الجزء الجنوبى من هذه المقبرة يحوى قبورا من طراز
أم النار ، كلها قد نالتها يد العبث ، ولكن يسهل التعرف عليها عن
طريق نظام الجدار الداخلى فيها والفخار المبعثر حولها *

وقبور خلايا النحل في الجزء الشمالى تشبه في بنيانها قبور

حفيت التى هى أصغر قليلا والتى كانت تحوى فخاراً من شاكلة
جمدة نصر • وهو ما أظهرته شقف الفخار القليلة التى وجدت
فى قبور بات •

أما المقبرة الحقيقية فكانت تحوى حوالى ١٠٠ قبر كلها
مبنى بالحجارة ويبدو فيها تطور من قبور خلايا النحل الى قبور
أم النار التى هى أكثر تعقيدا فى البناء وأوسع •

يضاف الى ذلك أن أقرب منحدرات التلال تحوى ما لا يقل
عن ٢٠٠ قبر من الألف الثالث ق • م •

وعلى امتداد نصف قطر مقداره من ١ — ٢ كم • وقد اختفى
نصف ذلك العدد تقريبا ولم يبق منه إلا رسوم دوارس •

وكان قبر خلية النحل يحوى من مدفين الى خمسة ، أما
قبور أم النار فهى قبور جماعية حقيقية • وقد كان واحد منها ،
جرى حفره فى جزيرة أم النار ، يحوى كسر ثلاثين جمجمة
على الأقل •

وكان فى كل من أم النار وهيلى فى البريمى بقايا مستوطنة

مجاورة لمنطقة الدفن • ولذا كان معقولا أن نتوقع وجود مستوطنة دائمة من تلك الفترة في بات أيضا •

وقرية بات الحالية تقع على ما يزيد قليلا عن كيلومتر جنوب شرق المقبرة على امتداد واد ويحيط بها بساتين نخيل وحقول مزروعة عند الجانب الشمالى •

وليس الماء مشكلة كبرى • ورغم أن الوديان تجف في معظم الوقت ، وذلك قطعا في الصيف وفي مواسم الشتاء القليلة الأمطار أيضا ، الا أن هناك فلجا جاريا الى جانب أفلاج بطل عملها ، وفي المنطقة كذلك عدة آبار •

ومهما كانت الطريقة التى كان الرى يجرى بها في الألف الثالث إلا أنه لم يكن من الصعب الحصول على الماء ، كما أن من الممكن أيضا ، كما نبّه على ذلك طوزى •

كما أن الاقتصاد الزراعى في مناطق سفوح الجبال هذه في فجر التاريخ كان يعتمد على الحبوب والقطنيات دون النخيل الذى يحتاج الى ماء أكثر (٢) •

والتلول الأثرية نادرة في داخل عمان ولاشك أن ذلك يرجع

الى السيول المفاجئة الشديدة التى تطغى على مناطق واسعة
وتجعل بقاء الآثار أمرا عسيرا •

والقرية الحالية هى المكان الوحيد فى المنطقة المجاورة التى
يمكن اعتبارها تل مستوطنة (اللوحة ١١) •

والفخار الذى يعثر عليه على سطح الأرض إسلامى ، كما
لا يستغرب ، ورغم أن القرية فيها الكثير من حجارة البناء
الكبيرة المسواة إلا أن معظمها جاء بلا شف من مباني القبور •

لكن فى أطراف القرية وضمن البساتين المحيطة تلالا غير صغير
الحجم نصف قطره حوالى ٢٠ مترا وارتفاعه حوالى ٦ — ٨ أمتار
يحوى جدارنا من حجارة بناء مربعة تربيعا غير متقن حجمها أكبر
من حجم أية حجارة مستعملة فى القبور (اللوحتان ١٢ — ١٣) •

وقد عثرنا على تل مماثل مقارب فى حجمه لكن حجارتة أصغر
قليلا (١ × ١ × ٨ م) قائم مباشرة جنوب المقبرة خارج
المنطقة المزروعة مباشرة (اللوحة ١) •

وكان مبعثرا على سطحه فخار قليل من فخار الألف الثالث
ق • م • مختلف قليلا عن أوانى القبور •

وقد أعاننا هذا الأمر وموضعه القليل التعقيد في اتخاذ قرارنا حين أفردناه للبحث والتنقيب خلال العملية الثانية هذه ورجونا أن نعثر فيه على موقع المستوطنة •

وكنا قد اعتزمنا أن نقطع مقطعا عموديا خلال التل كله ولكننا بدأنا ننظف القمة كي نحصل على فكرة عن الجدران التي قد نقابلها •

وسرعان ما بدا لنا نظام جدران داخله متناسق وتبخرت آمالنا حين ظنننا أننا اخترنا للتنقيب قبرا آخر من قبور طراز أم النار • ولكن بعد يوم أو يومين اتضح لنا أن في وسط البناء بئرا •

وعندما تم الحفر عن البناء بدا بناء مستدير يحيط به طوق من جدار مسنن مبنى على حافة واد صغير (الشكل ٣ ، اللوحة ٢ - ٣) •

وكان الجدار المطوّق أقوى ما يكون وقعا في عين الناظر عند جانبه الجنوبي نحو الوادي ولذا كشفنا هنا عن قطاع من الوادي في اتجاه الجدار (اللوحتان ٣ ، ٤) •

وكان انطباعنا الأول أن البناء كله قائم على أساس أن ارتفاعه متران ومبنى بحجارة مربعة تربيعاً بسيطاً ، على حين أن حفرة الأساس المنحدرة الجوانب ماتزال واضحة للعيان قرب الحائط •

ولكن هذا الأساس لم يستخدم إلا تحت مصطبة أو طريق صاعد عريض عند الناحية الجنوبية الشرقية ، ولا بد أنه كان يؤدي إلى المدخل •

وقد تبين من الكشف عن بضعة أمتار حول المبنى أنه ليس في الجانب الغربى بقايا متخلفة إلا موضع دفن فيه هيك عظمى ممدود على ظهره في حفرة قليلة الغور على بعد ستة أمتار من الحائط •

ولعل شققات الفخار الأحمر القليلة ترجع إلى موضع الدفن وقد تكون من الألف الثالث ق • م • ولكنها ليست من الطراز المعهود للفخار المعروف حتى الآن •

والأجزاء الخارجية من البناء مركزة في الجانب الشرقى (اللوحة ٥) • وأهم ما فيها وأحسنها حالة المصطبة (t) فوق أساسها الثقيل والجدار أو البناء الذى يحيط بها في اتجاه الوادى أو الوديان •

ولما كان الحفر لم يتم الا عن جزء منها فان من الصعب الخروج بفكرة واضحة عن هذا المجمع الذى فى داخل جدرانہ بئر أيضا (اللوحة ٤) • أما أن هذا المجمع مرتبط بالبناء المستدير فيبدو أمرا يثبتہ أن كلا البنائين مبنى على المستوى نفسه •

والمصطبة والجدار المقابل لها مبنيان من نفس نمط حجارة الجدار المطوق • وقد كشفنا عن ثلاثة جدران أخرى (u, y, z) عند الجانب الشرقى لم يبق منها الا مدمما كان أو ثلاثة من حجارة بناء أصغر مبنية على مستوى الجدار المطوق نفسه •

وقد وجدنا معظم الفخار مركزا بين هذه الجدران ، حيث وجدنا أيضا موقدا وحفرة لدعامة (اللوحة ٦) •

وتخطيط الحجرات الداخلية يكاد يكون متناسقا • فهناك جزء مركزى داخلى فيه بئر يقسم الدائرة نصفين فى كل نصف منهما حجرات مستطيلة متتالية •

ولم نكشف كشفًا تاما إلا عن ثلاث حجرات ، هى الحجرة القصوى شرقا فى الجزء المركزى (اللوحة ٧) وحجرتان على كلا

جانبى البئر (e,n) وذلك كى نحصل على مقطع عرضى للمبنى •

ومن الغريب أن البناء يقوم الى ما بين ٢ — ٥ أمتار فوق مستوى السطح القديم وليس فيه مع ذلك شواهد على مداخل ، سواء أكانت تصل بين الحجرات الداخلية أو تنفذ من الجدار المطوق •

ومن الغريب كذلك قلة المخلفات التى وجدناها •

وواضح أن الأيدى قد عبثت بالطبقة العليا من التراب الرخو والرمال المسفية • وقد كان فيها الى جانب بضع شقفات من الفخار وقطع الحجر الصابونى (الحرض) ، اناء كامل من الحجر الصابونى وثلاث نصال سهام واسورة زند من النحاس / البرنز وبضع قطع من النحاس / البرنز ، وواضح أن بعض قطع المعدن الأخيرة هى من قصاع صغيرة •

وقد كان الفخار موزعا توزيعا أكثر انتظاما • أما الحجر الصابونى والمعدن فوجدا متصلين بالجدران ، ويغلب أن يكون ذلك فى الزوايا ، ووجدناها ، فى حالة واحدة على الأقل ، مع كسر صغيرة مما بدا لنا أنها عظاما بشرية •

وهذا الأمر ، اذا أضفنا إليه أن نصال السهام التى على هيئة ورق الشجر والمرتبطة بأوان مشابهة من حجر الصابون وجدت أيضا فى قبور الألف الأول ق • م • فى أبو ظبى (٣) وفى البحرين (٤) ، يترك فى النفس شكا مخامرا بأن هذه الأشياء دخيلة على هذا المكان من وقت لاحق استعمل فيه المبنى المهجور مكانا للدفن •

وعدا هذه الطبقة التى امتدت إليها يد العبث والتى يبلغ عمقها نصف متر كان داخل الحجرات يتكون من تراب الى جانب بعض حجارة بناء مبعثرة سقطت من الجدران •

والجدران الداخلية ليست مربوطة بالجدار المطوق ولا مع الجزء المركزى الذى يقطع البناء نصفين •

وهى مبنية على تراب أضيف الى التربة السفلى ولعل ذلك كان بقصد التسوية • والجدار المطوق مبنى ليكون حائطا ساترا ؛ وبين الجدار الداخلى والجدار الخارجى حشوة من حجارة بناء صغير وأحجار وصى •

وهو أسلوب بناء معروف أيضا من القبور • والجزء الداخلى

من الجدار المطوق قائم على مستوى أعلى قليلا من مستوى وجه البناء الخارجى وعلى نفس التراب الذى أضيف ، شأنه فى ذلك شأن جدران التقسيم الداخلية •

والبئر مطوية بحجارة مقطوعة بعناية وفى واجهتها الداخلية انحناء • وقد طمرت بحجارة وقعت من مدايك طيها العليا وبخليط متراص من الرمل والطين •

ولكن لم يكن هناك ما يشهد على أنها كانت قد سدّت فعلا • وقد أزيل الردم منها الى عمق ٣ أمتار حيث كانت الجنبات قد انهارت جزئيا •

وكانت شققات الفخار القليلة التى وجدت فيها من الألف الثالث ، وبضع منها من اثناء واحد كبير •

وفى رأينا أن البناء بنى على الترتيب التالى : بعد أن تمّ إرساء البئر فى بنائها الحجرى المصمت بنى حولها الجدار المطوق ثم بنيت مجموعة الجدران الداخلية •

وفى الوقت نفسه تم بناء المصطبة لارتباطها بنوع من المدخل •

ولعل لمجموعة الجدران شرق المصطبة وظيفة ما هنا أيضا •
فلا بد أنها بنيت بعد المصطبة مادامت قد بنيت على التراب الذى
أضيف الى الفراغ الذى بينهما والذى يطمر أساس المصطبة •

ولم نلاحظ مستوى أرضية فى أية من الحجرات ، وهذا
الأمر ، بالإضافة الى انعدام المخلفات الأثرية ، قد يدل على أن
الحجرات لم تستخدم قط للسكنى •

وقد كشفنا فى أسفل الحجرة (n) التى حفر عنها فى الشمال
الشرقى موقد نار من حجارة منصوبة يقوم عليها جدار التقسيم
على جزء منه ، مما يدل على أن الموقد كان مستعملا قبل وجود
البناء أو أثناء إقامته •

وقد جمعنا من الموقد فحم خشب نرجو أن نحصل منه على
معرفة زمن أدنى لتاريخ البناء • أما الفخار ، ومعظمه من الأجزاء
الخارجية من البناء ، فيرد تاريخ المبنى الى الألف الثالث ولكن
لا يعطى دلالة على الغرض الذى استعمل فيه البناء •

ومن حسن الحظ أننا نستطيع أن نقارنه ببناء مماثل مقارب
له فى الحجم ولكنه مشيد ببلن طين دون تسنين فى جداره
المطوق (هـ) •

وقد حفر عن ذلك المبنى في هيلي في البريمي قرب مجموعة من قبور طراز أم النار وتم رد تاريخه ، بناء على فخاره ، الى الفترة نفسها •

وهناك أيضا نجد ترتيبا منسقا لحجرات حول بئر ، وهناك أيضا لم يكن في الحجرات مخلفات أثرية •

بل المواقع أن الحجارة كانت مطمورة بطبقة متماسكة من الرمل والحصى الى عمق مترين •

ووجدنا على مقربة من خارج الجدار المطوق مواقد نار وفخارا ووراء ذلك ثمانية جدارا مطوقا آخر وعند الجانب الغربى بقايا جدار قد يكون لها صلة بمدخل • وكان حول ذلك خندق عرضه ٤ أمتار وعمقه ٥ أمتار •

وتستهوينا فكرة أن نعتبره حصنا ، أو لعله كان برج حراسة • ولعل قاعدة البرج والجزء الأسفل منه على ارتفاع بضعة أمتار فوق الأرض حيث كانا مصمتين مسدودين •

ولم تكن الحجرات صالحة للسكنى الا في أجزائها العليا ، على الأقل •

وهذا المبدأ فى البناء معروف عن أبراج من أزمان متأخرة جدا عن ذلك وماتزال قائمة فى عُمان ولعل أشهرها برج نزوى أو حصنها المدور • وهذه الطريقة فى البناء تقوى الحصون تقوية بالغة •

ومن الغرر بمكان كبير أن نحاول حساب الارتفاع الأصلى لبرج بات من حجارة بنائه الباقية المبعثرة وذلك أن عددا كبيرا جدا من حجارة البناء سبق أن نقل لاستعماله فى بناء الجدران القرية العهد على امتداد الوادى •

وإذا استشهدنا ثانية بحصن نزوى ، وارتفاعه حوالى ٢٤ مترا ، أى ما يزيد قليلا على نصف قطره ، فإن حصن بات ، وقطره ٢٠ مترا ، ربما كان ارتفاعه حوالى ١٠ أمتار •

والجزء المركزى ، بما فيه البئر ، يرتفع الآن خمسة أمتار فوق الأرض •

ولكن من المؤكد أن البئر كانت أعلى من ذلك كما يدل على ذلك الحجارة المبعثرة حولها وداخلها • وإذا تصورنا طبقة أخرى فيها مواضع سكنى ثم سقفا حوله سور يحميه فان ذلك يضيف خمسة أمتار على الأقل •

ووراء الطريق الحالية وعلى مسافة من البرج الذى حفرنا عنده تقل عن ١٠٠ متر عثرنا على أساسات مستديرة لبناء أصغر قليلا لكنه مشابه •

وعلى المنحدر الجنوبي من جبل وإلى الشرق والجنوب مباشرة من هذا كمية وافرة من الفخار وبقايا جدران مبنية بحجارة ذات حجم كبير ، بما فى ذلك حجارة بناء فيها تجويف لرتاج باب ، مما يدل على سكنى على امتداد حوالى ٢٠٠ متر مع المنحدر والوادي •

ولكى نتبين عمق الطبقات حفرنا خندق سبر يقطع مجموعة مبان على منتصف المنحدر • ورغم أنه لم يتيسر لنا وقت إلا لاتمام خندق طوله ١٢ مترا إلا أنه دل على أنه كانت هناك مبان ذات سطوح مدرجة لم يبق منها الآن إلا الأساسات الصخرية (اللوحتان ٩ — ١٠) •

وكانت طبقة موضع السكنى رقيقة ، وهو ما ينتظر على منحدر تتعاوره الرياح والمياه والماعز دون قيد • ومع أن أساسات البيوت ، وربما أجزاء منها ، كانت مبنية بالحجر •

فلعل لبن الطين كان يستعمل أيضا كما يشير الى ذلك أكوام الطين المتجمعة عند أدنى المنحدر •

وليس بين الفخار الذى من البيوت وبين الفخار الذى من
البرج فرق ، وكلا المكانين فيهما أوان مشتركة مع المقبرة ومع
أم النار وهيلي (٦) •

وقد وجدت بعثة هارفارد (٧) وبياتريس دى كاردى (٨)
فخارا مشابها له صلة بالقبور والمستوطنات فى وادى العين غير
البعيد من شرق بات ثم امتدادا الى الشرقية ، جنوب مسقط •

وفخار بات من آنية جيدة مصنوعة على دولاب حمراء أو
صفراء برتقالية خفيفة الى صفراء شاحبة • والزخرفات المألوفة
هى خطوط سود أفقية أو متموجة على كتف الآنية •

والقواعد إما مسطحة أو فيه بعض البروز • والقواعد التى
على شكل طوق تكون من أوانى التعليق التى يكون كتفها وقاعدتها
مثقوبين وتكون مزخرفة من كتفها الى قاعدتها بتصميم ماسى
أو مشبك أسود • وهذا النوع من الجرار شائع فى القبور
والمستوطنات معا من حضارة أم النار •

والحواف البارزة المتموجة على أكتاف الأوانى والتى تنتهى

في بعض الحالات برأس حية معروفة من أم النار وهيلي وكذلك
من بامبور (٩) ويحيى (١٠) ومن غرب باكستان (١١) •

وكذلك غربا حتى البحرين إذ ترد في أقدم مستويات قلعة
البحرين (١٢) •

وهي آنية فخارية لها سمتها الخاصة فهي عادة آنية خزن
كبيرة مشوية صلبة •

وهناك تصميم آخر متميز شائع بصفة خاصة في بات هو
أشكال لولبية بين حواش على شكل علامات ٧ وهو تصميم غير
معروف من أم النار ولا من هيلي •

ولكن الحاشية التي على شكل ٧ وصلتنا على شقفة من
وادي سمد في الشرقية (١٣) ، ولذا فهي ليست محلية بالمعنى
الدقيق • ولعلها تنفع في أن تكون دليلا على تسلسل تاريخي •

وليست الصنابير شائعة ولكنها ترد على أكتاف الآنية ،
ولكنه لم يعثر الا على مثال واحد من عروة مثقوبة بين شقف
الفخار من البرج •

أمّا الفخار الرمادى المدهون أو المحزّر الذى يُعتبر جزءاً
من مجموعات فخار أم النار فليس شائعاً هنا •

وهناك كسرات من فخار رمادى جيد ؛ ولعله من الصدفة
أنه لم يعثر حتى الآن إلاّ على شقفة واحدة مدهونة ولم يعثر
على شقف محزوز •

والفخار المزوج بحصى أو تبين موجود ، ولكن بنسبة
صغيرة •

ومع أنه عثر على قطع كثيرة من أوانٍ أكبر حجماً إلا أنها
فى الغالب من فخار جيد رقيقة الجوانب الى حد لافت للنظر •
وهى آنية استعمال ولكن من مستوى عال •

ولم نعثر على نحاس / برنز فى خندق السبر • وقد سبق
أن ذكرنا ان أشياء قليلة وبضعة قطع من المعدن وجدت وكان لها
صلة بالبرج •

ولعل بعضها دخيلة جاءت الى البرج فى وقت متأخر •
وفترات النحاس / البرنز منتشر انتشاراً واسعاً على سطح الموقع
ولكن لم تكتشف حتى الآن نفايات صهر معدنية أو قطع بوتقات •

وقد اكتشفت أحجار رحيّ مكسورة وعدد من ججارة
الطّرق أثناء الحفر عن البرج • ولم يلحظ على منحدر المستوطنة
من هذا النوع الا الكسر الصغرى •

ذلك أنه لو كانت قطع سليمة صالحة للاستعمال قد بقيت
لكان أهل القرية أو البدو أخذوها من زمن بعيد •

والفخار الذى عثر عليه فى البرج وعلى المنحدر يرجع
تاريخه الى الألف الثالث ، ولعله يرجع الى منتصف الألف الثالث
ق • م • وليس من الممكن حتى الآن القول هل الفروق البسيطة
بينه وبين فخار أم النار وهيلى هى فروق محلية أو فروق تسلسل
تاريخى •

ومما يلفت النظر فيه أنه غير مختلط بشقف فخار فترة
متأخرة • ولو أخذنا مجموعة من شقف الفخار من الحقول على
امتداد الوادى لوجدنا تنوعا أكثر ، لا سيّما كثرة من الفخار
الاسلامى •

ومع ذلك فانه يبدو أن ججارة البناء المبعثرة ، بل بقايا
الجدران ، هى من مبانى الألف الثالث •

وفي المنطقة الزراعية شمال القرية بقايا بنائين مستديرين آخرين (اللوحات ١٤ — ١٦) ، وكلاهما قطره حوالى ٢٠ مترا مبنى بحجارة بناء كبيرة مسواة تسوية غير متقنة ، شأنهما في ذلك شأن البناء الذى حفرنا عنه ، وان تكن الجدران لم يبق منها إلا قليل جدا .

ولعل خرائب البناء في بستان الشيخ الذى ذكرناه أعلاه هي خير هذه الأبنية كلها بقاء وسلامة فجدرانه الداخلية قائمة الى ارتفاع ٥ — ٦ أمتار ولكن السبيل الى التنقيب عنه أعسر — بله مشكلات ازاحة حجارة بناء مقاييسها $\frac{21}{2} \times \frac{4}{3} \times \frac{1}{2}$ متر (اللوحتان ١٢ — ١٣) .

وقد وجدنا بناء ذا جدار مطوق سادسا على حوالى ٢ كم غرب بات ، حيث تبدأ القبور التى مركزها ذلك الموقع (اللوحة ١٧) .

وقد بدا الأول وهلة كأنه جزء من المنحدر الطبيعى الذى يحاذى الوادى وقد أضيف الى أعلاه جدار من حجارة بناء مسواة .

ولكن الفحص عن كتب كشف بوضوح عن جدار مطوق

ومجموعة من الجدران الداخلية • ومقاييس البناء تقارب المقاييس التي نعرفها من البناء الذي حفر عنه •

والى الجنوب من المقبرة الكبرى بقايا جدار قد تبين حفريات تالية طوله وتاريخه • ولم تجد الصور الشمسية الجوية فى محاولة لتقصى جدران أخرى أو معرفة امتداد المستوطنة •

ولكن اذا استعملنا « الأبراج » الخمسة معالم للموقع فاننا نحصل على مساحة مقدارها ٤٠ — ٥٠ هكتارا (أو ١٦٠ — ٢٠٠ فداناً) •

ولعل فسما من هذه المساحة كان بالطبع أرضا زراعية فى الألف الثالث ق • م •

ومع ذلك فان وجود مقبرة واسعة ووجود خمسة مبان ضخمة على الأقل هى أمور تدل على قيام مدينة لا قرية •

ومركز الادارة وسوق المنطقة اليوم هى عبرى ، على بعد حوالى ٣٠ كم غرب بات ، حيث تلتقى عدة طرق من طرق التجارة القديمة •

ولما كانت هذه الطرق خاضعة الى حد كبير لطبيعة الجبال والصحراء فلا داعى أن نظن أن خط سيرها فى الألف الثالث كان يختلف اختلافا جوهريا •

وتوزيع القبور يؤيد هذه الفكرة • فهناك مثلا قبور كثيرة من أوائل الألف الثالث على امتداد طريق عبرى — البريمى •

لكن لعل المدن والقرى فى الألف الثالث كانت تسعى أن تكون أقرب الى الجبال ، من حيث كانت تستمد حاجتها من الماء والمواد الخام كالصوان والحجر الكلسى والنحاس •

ومن الصعب تبين نمط فى توزيع أماكن الأبنية المستديمة المعروفة فى بات (الشكل ٢) ، حتى لو طرح الانسان جانبا فكرة أنها أبراج حراسة •

ولا يكاد يعقل أنها كانت المساكن العادية لأهل القرية أو المدينة فى ذلك الزمن •

وحصن نزوى اليوم مقر والى المنطقة ، كما لابد كان الحال فى كثير من الحصون الاسلامية فى عمان •

• انها مقرات السلطة وكبار الشيوخ •

ولعل الحال في أبراج ما قبل التاريخ كان شيئاً كهذا • ولكن
من المعقول أيضاً انه كان لها صلة ما بشبكة الماء أو الري •

واذا جرت حفريات أخرى على المباني المجاورة فلا بد أنها
ستبرز دلائل على الغرض منها وتكشف عن وسيلة الدخول
الى البرج •

ومعرفتنا بهذا الأمر سيكون لها أهمية خاصة لاسيما أن
مباني ذات جدران مطوقة مشابهة ترد في عدد من مواقع الألف
الثالث التي دونتها بعثة هارفارد (١٤) ومس دي كاردي (١٥) •

فظاهر أنها كانت سمة مميزة لعمان في الألف الثالث — مثلما
أن الأبراج سمة مميزة لأرض عُمان اليوم •



K. Frifelt, «A Possible Link between the Jemdet Nasr and (١)
the Umm an - Nar Graves of Oman», The Journal of
Oman Studies, vol. I, 1975, Muscat, p. 67 seq.

Frifelt, «On Prehistoric Settlement and Chronology of the
Oman Peninsula», East and West, Vol. XXV, No. 3/4,
1975, Rome.

M. Tosi (٢)

(٣) لم يتم بعد نشر نتائج الحفر عن قرن بنت سَعُود شمالي
واحة البريمي في أبو ظبي ولكن هذا مذكور في :

Frifelt, «Jamdat Nasr Graves in the Oman», Kuml. 1970
Aarhus, figs. 9-10 and pp. 377-78.

(٤) خبر شخصي من السيد عبد العزيز فخرو ، البحرين ، عن
الحفريات في الهجر ، البحرين •

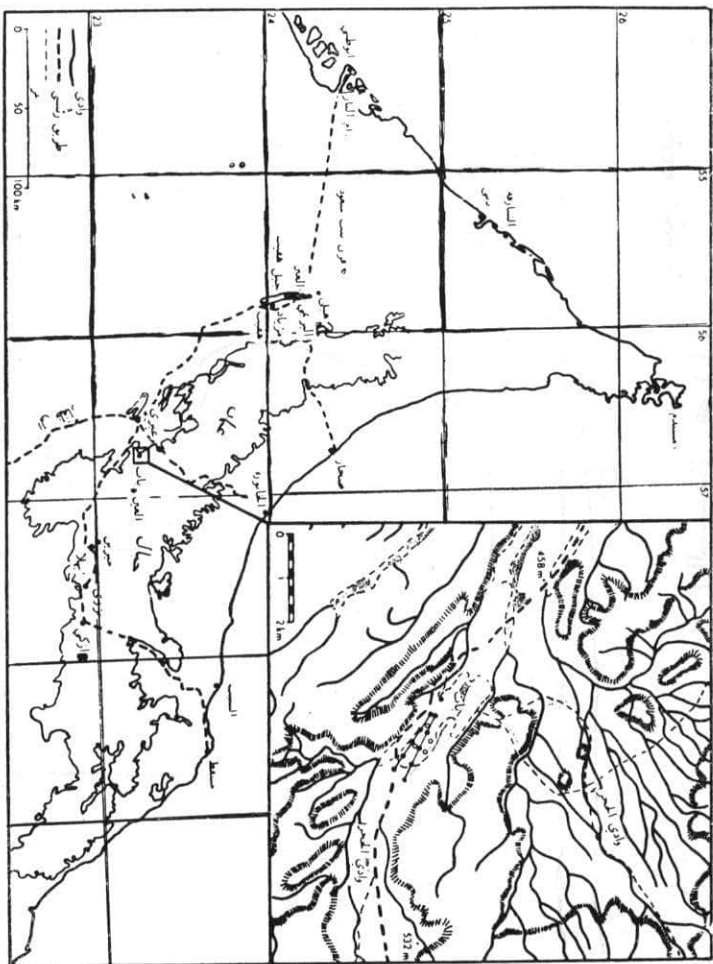
Frifelt, East and West cit., fig. 3 and 52-55. (٥)

Frifelt, East and West cit. (٦)

A. Hastings, J. H. Humphries and R. H. Meadow, (٧)
«Oman in the Third Millenium BCE», The Journal of
Oman Studies, Vol. 1, 1975, figs. 9-22.

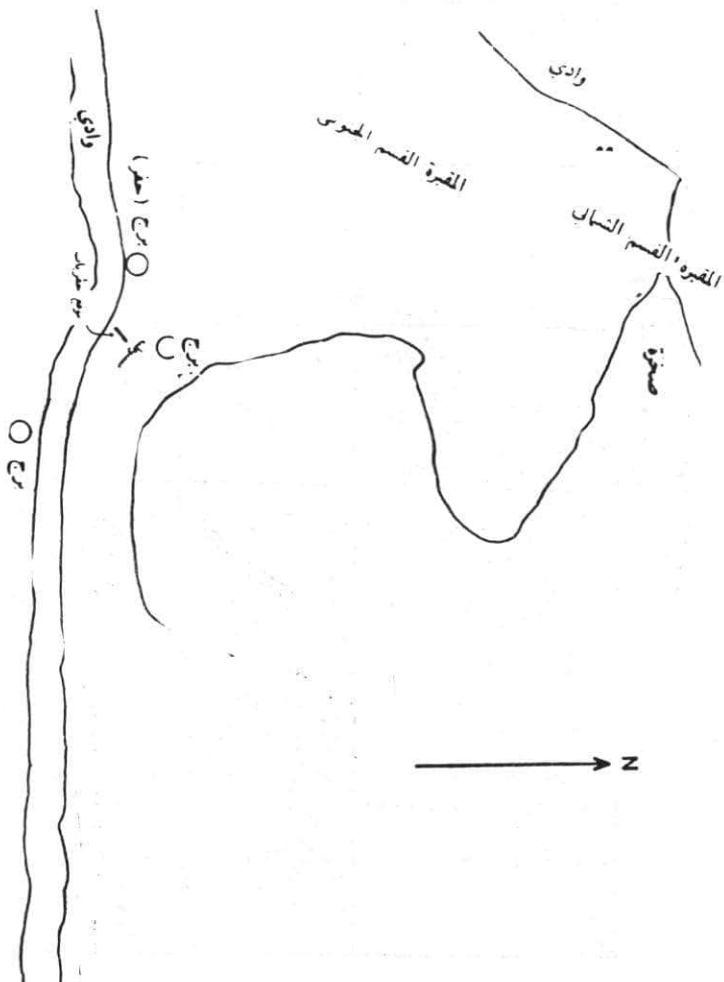
B. di Cardi, «Survey and Excavations in Central Oman, (٨)
1974 - 75».

- B. di Cardi, «Excavations of Bampur, a third Millennium (٩)
Settlement in Persian Bluchistan, 1966», (Anthropolog.
Papers of the American Museum of Nat. Hist. LII, 3,
New York, 1970, fig. 20, 91.
- C. C. Lamberg - Karlovsky and M. Tossi, «Shahr - i (١٠)
Sokhta and Tepe Yahya : Tracks on the Earliest History
of the Iranian Plateau», East and West, vol. 23, 1/2, 1973,
fig. 64.
- B. di Cardi, «Excavations and Reconnaissance in Kalat, (١١)
West Pakistan», Pakistan Archaeology, No. 2, 1965, pl.
VIII.
- G. Bibby, Looking for Dilmun, New York, 1969, p. 360. (١٢)
- A. Hastings, op. cit. fig. 12, ff. (١٣)
- A. Hastings, op. cit., fig. 4 and 7-8 and pl. 2a-b. (١٤)
- B. de Cardi, op. cit., 1975, p. 109 seq. (١٥)



(الشكل رقم ١)

خريطة تظهر طرق التجارة في عمان وموقع بانيات



بساتين حديثة

(الشكل رقم ١٢)

مخطط يظهر المقابر والمستوطنة بها في ذلك الإبنية التي على شكل
أبراج بالنسبة إلى قرية بات ورجها « الحديث »

○ برج

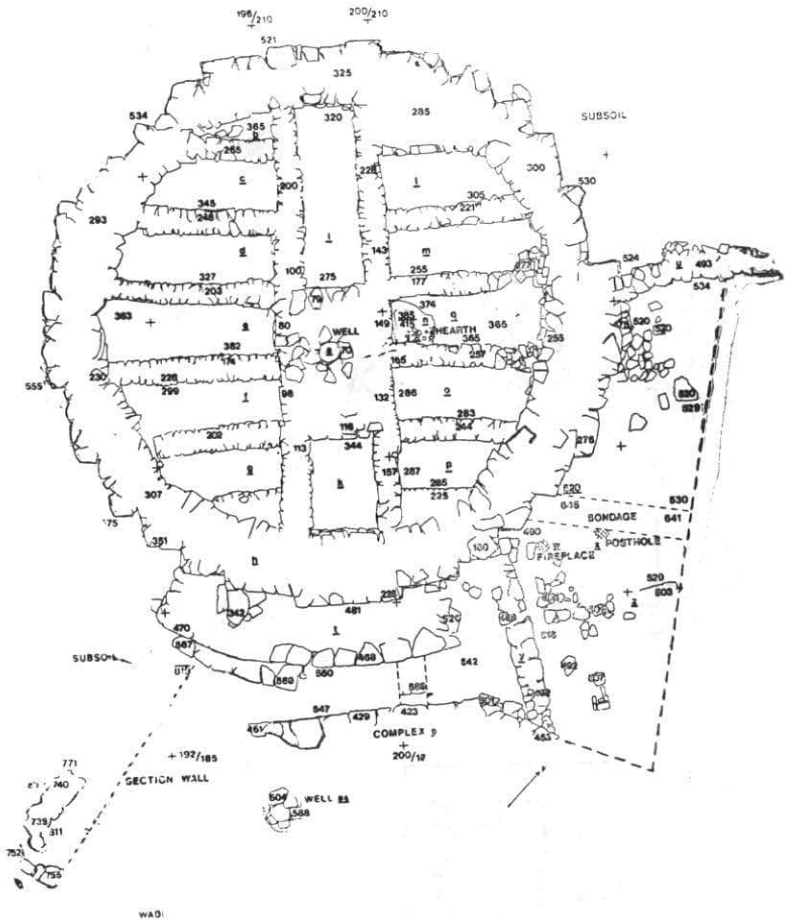


○ برج الشيخ
في بات

(الشكل رقم ٢ ب)

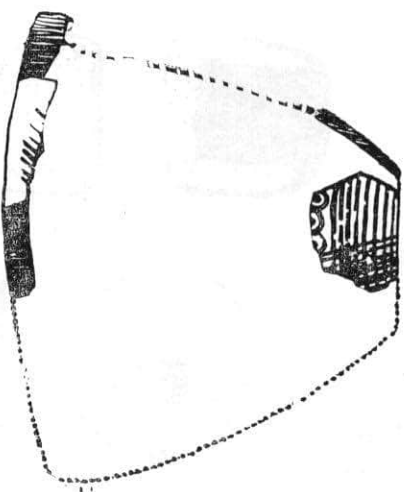
مخطط يظهر المقابر والمستوطنة بها في ذلك الابنية التي على شكل
أبراج بالنسبة الى قرية بات وبرجها « الحديث »

بات ٧٦/١٩٧٥ -
منطقة المفريات
١ - ٥٠٠٠
١٠٠ متر

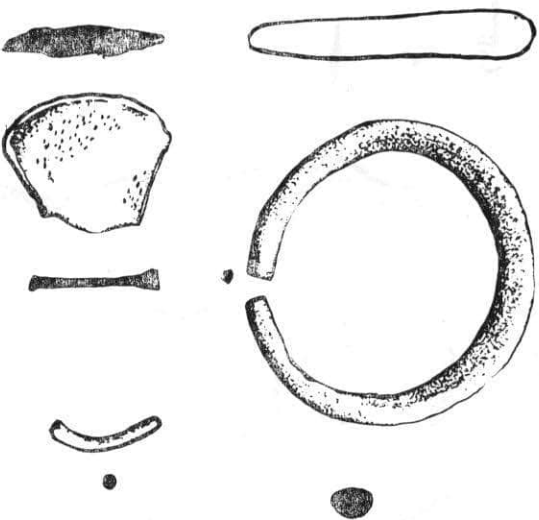


(الشكل رقم ٣)

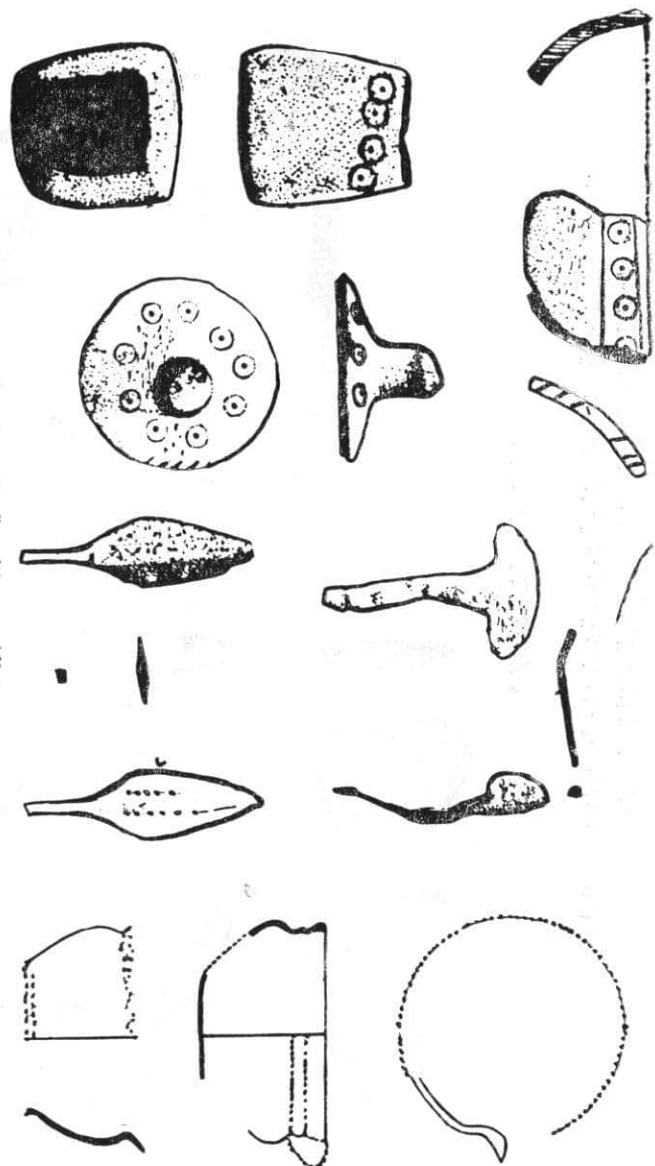
مخطط البناء ذى الجدار المطوق فى بات من الألف الثالث ، الذى جرى الحفر عنه . رسم سورين جوتفريد بيترسن



(الشكل رقم ١٤)

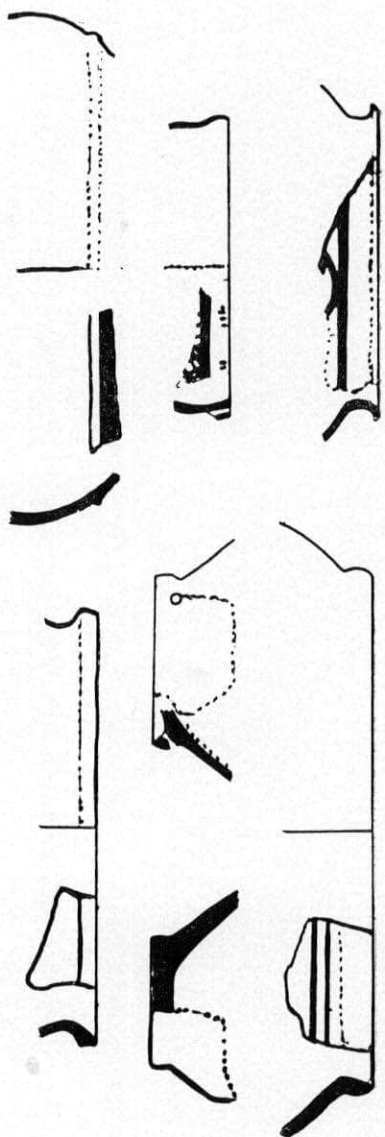


أواني مستديرات عليها زخرفة محزوزة وأشياء صغيرة من نحاس / برونز
عثر عليها أثناء الحفر عن المبنى ذي الجدار المطوق



(الشكل رقم ٤ ب)

أو إلى ستيات عليها زخرفة محزوزة وأشياء صغيرة من نحاس /برونز
عثر عليها أثناء الحفر عن المبنى ذي الجدار المطوق



(الشكل رقم ٥)

فخار من منحدر المستوطنة . الخطوط المتوجة والافقية السود
شائعة . نموذج الشبكة والاكتاف والقواعد المثقوبة تدل على أواني
تعليق هي من سمات حضارة أم النار .



0000000000



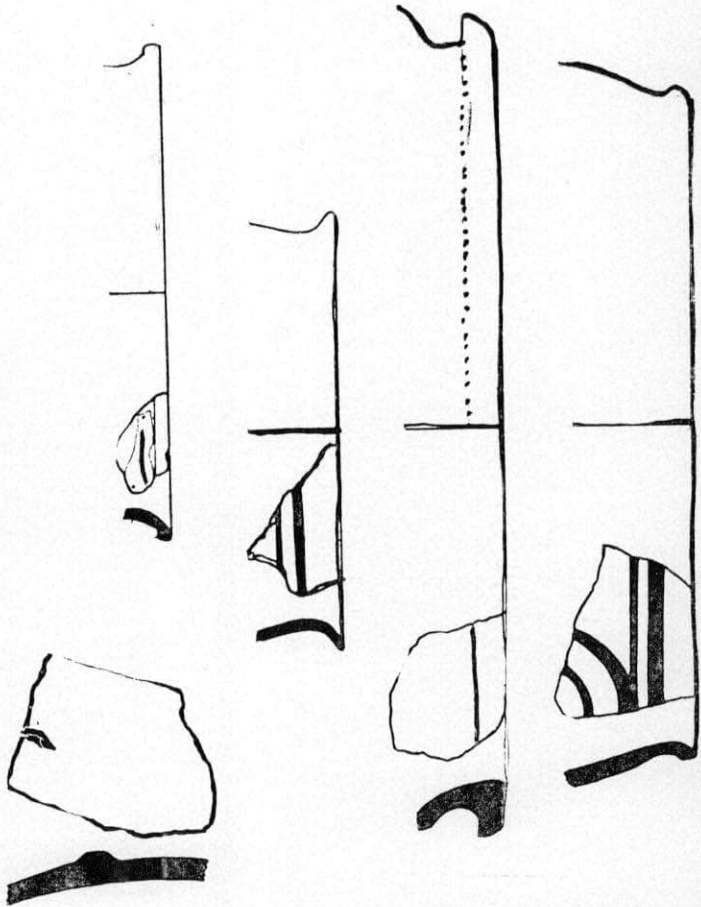
— ٢٥ —



(الشكل رقم ٦)

فخار من منحدر المستوطنة . لاحظ الشقفة الكثيرة الألوان ، وهو شىء نادر ، لكنه قد يرد أحيانا في مخلفات حضارة أم النار .

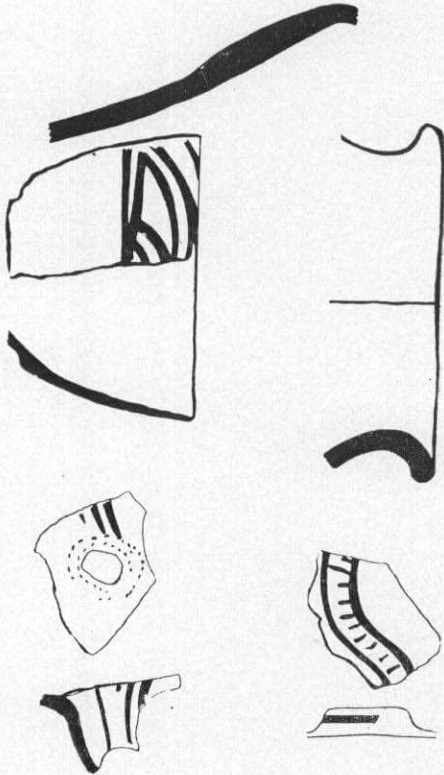
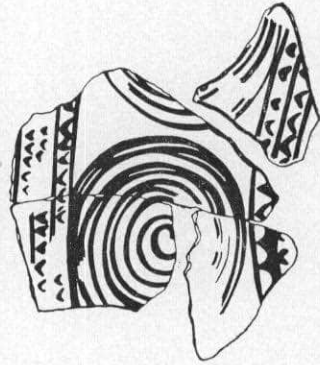




(الثالث: كل رقم ٧)

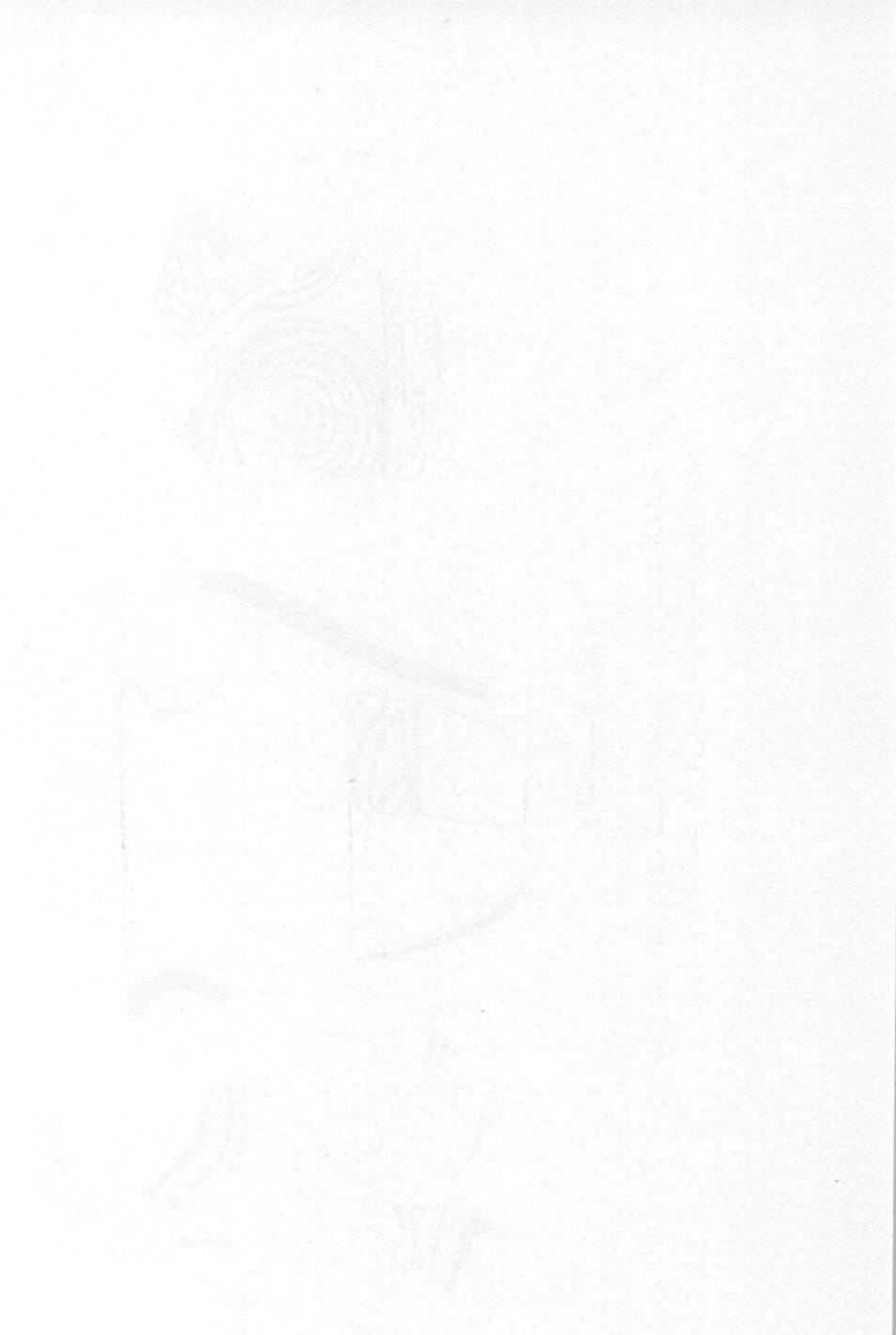
فخار من مخدر المستوطنة . حروف بارزة متموجة كثيرا ما تنتهي
برؤوس حبات ، وهي شيء شائع أيضا في جنوب شرق إيران
في الألف الثالث ق م .

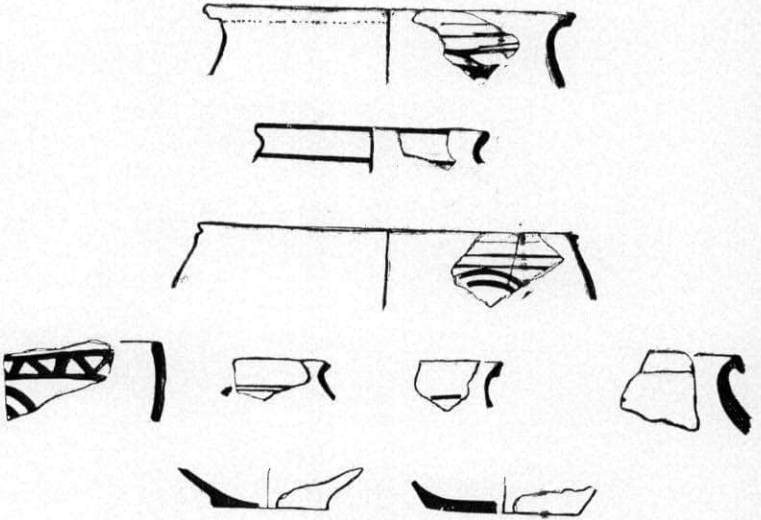
مطبعة : دار
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٩٢٩



(الفخار كل رقم ٨)

فخار من المبنى ذى الجدار المطوق • الرسوم اللولبية التى على
حواشيتها علامات ٧ هى من سمات مستوطنة بات •





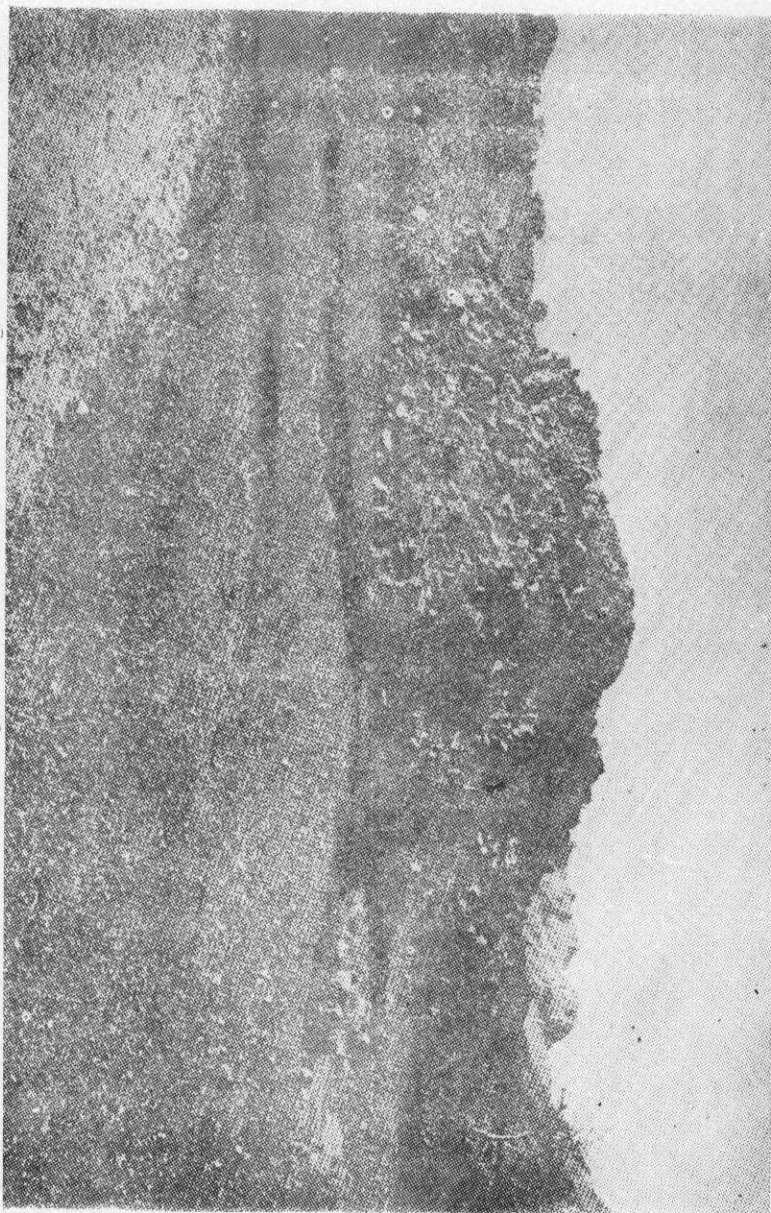
(الشكل رقم ٩)

فخار من المبنى ذى الجدار المطوق . يمكن مناظرتها شقفة شقفة
بشقف من البيوت . رسوم الفخار والستيتايت والبرونز
من عمل بامادسن .



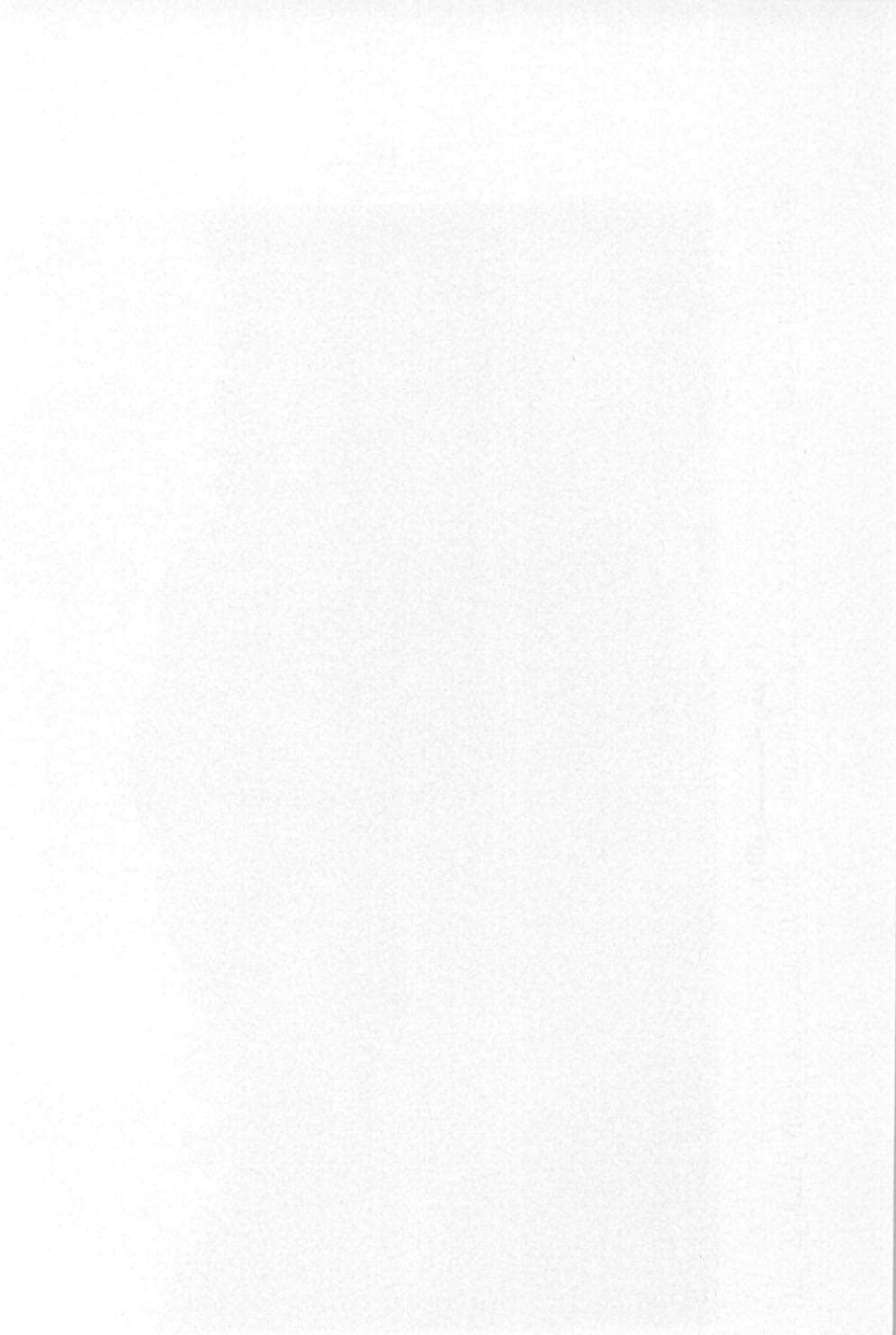
(Drawing of the table)

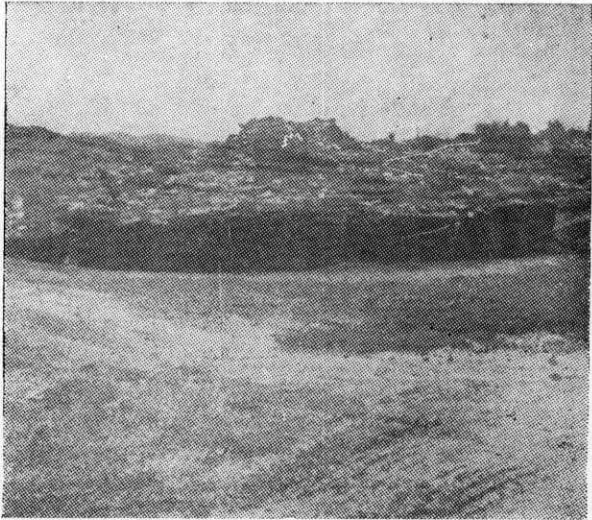
The table is a simple rectangular table with four legs. It is shown in a perspective view, with the front edge closer to the viewer than the back edge. The table is empty, and there are no objects on it.



(الوحدة رقم ١)

البنى ذو الجدار المطوق جنوب مقابر بات التي من الألف الثالث ق.م. • كما كان يرى من الجنوب قبل الحفريات





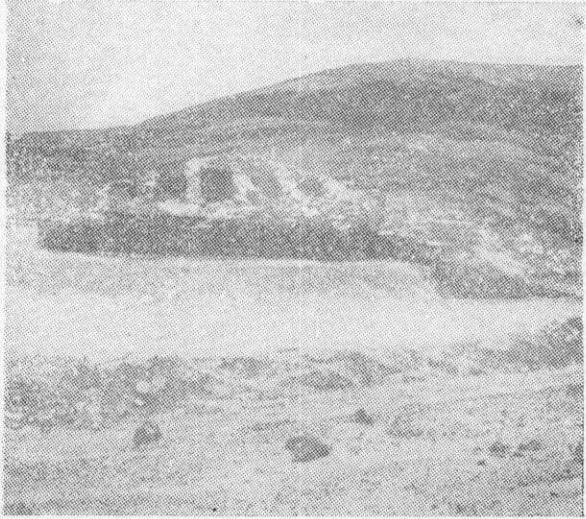
(اللوحة رقم ٢)

البناء ذو الجدار المطوق ، أو البرج ، كما يرى من الشمال الغربى
بعد الحفر عنه . فى الوسط العالى بئر .



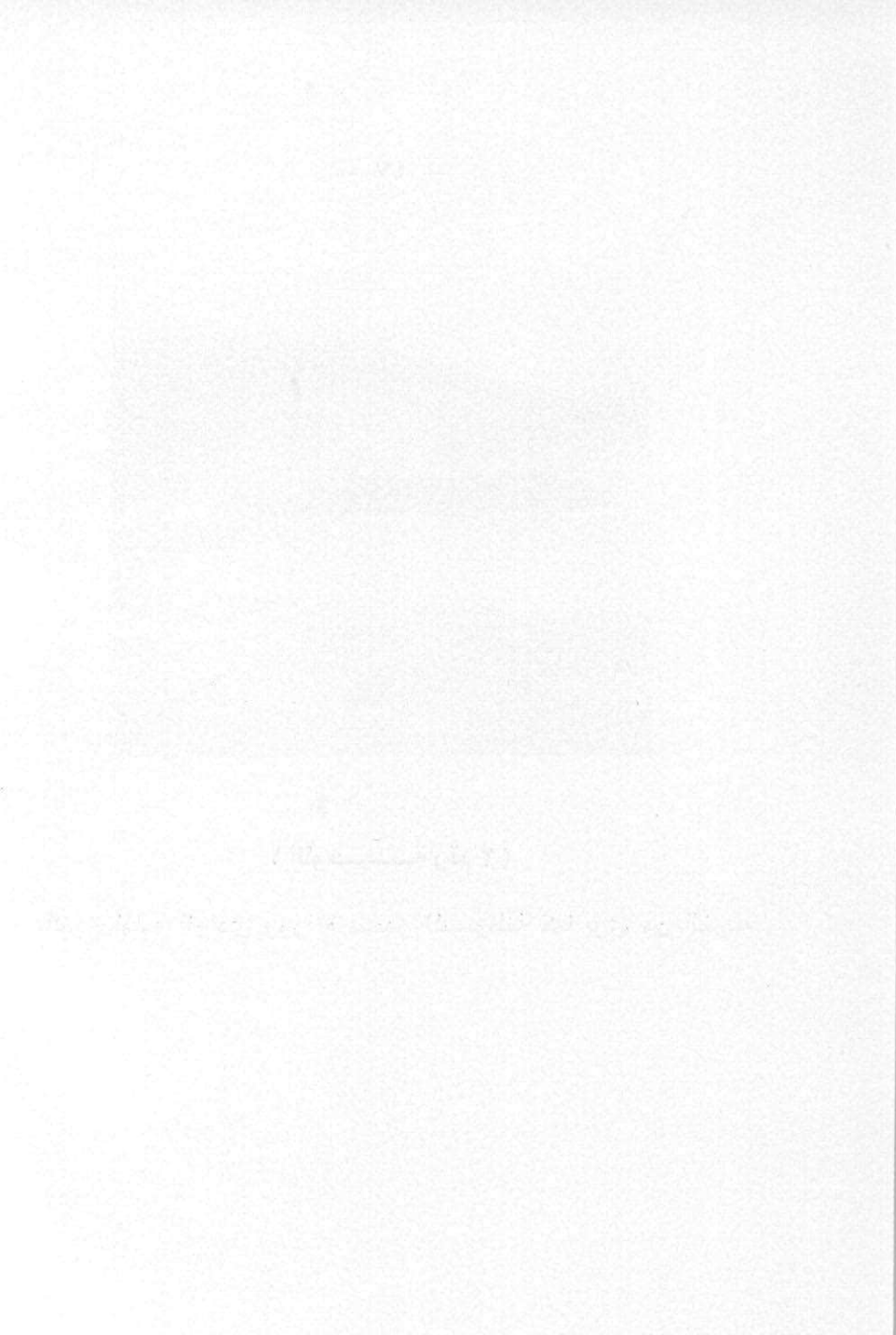
(The manuscript is?)

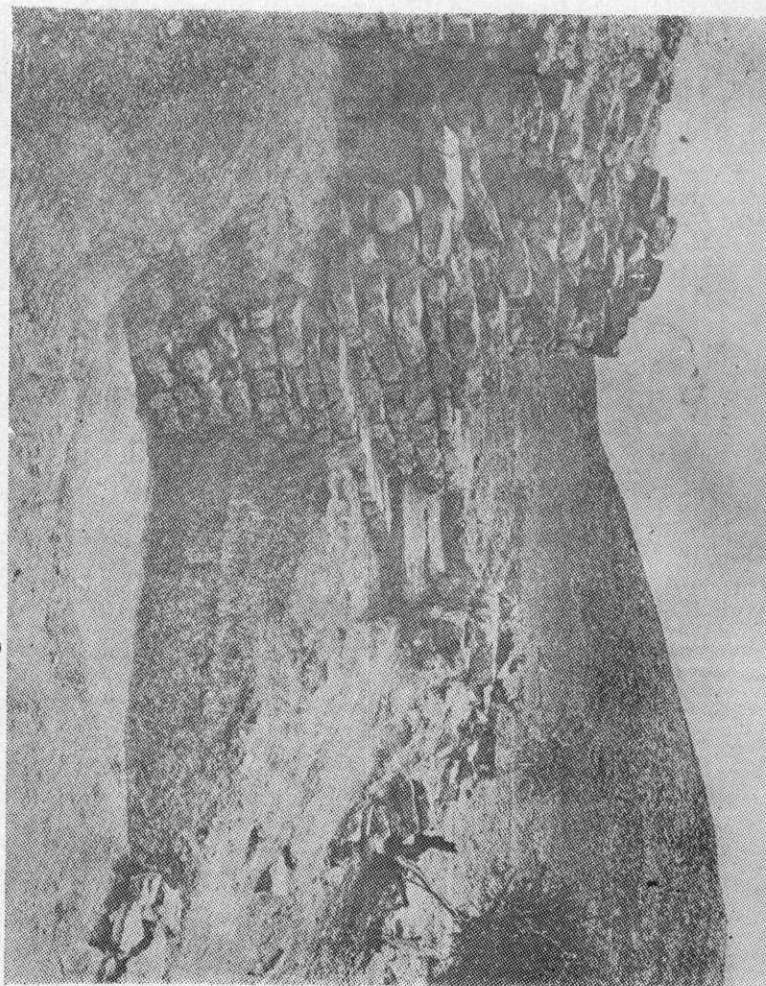
But the first thing I saw when I went to the house
on the day of the first of the year.



(اللوحة رقم ٣)

البرج أمامه الوادى ووراءه منحدر المستوطنة كما يرى من الغرب



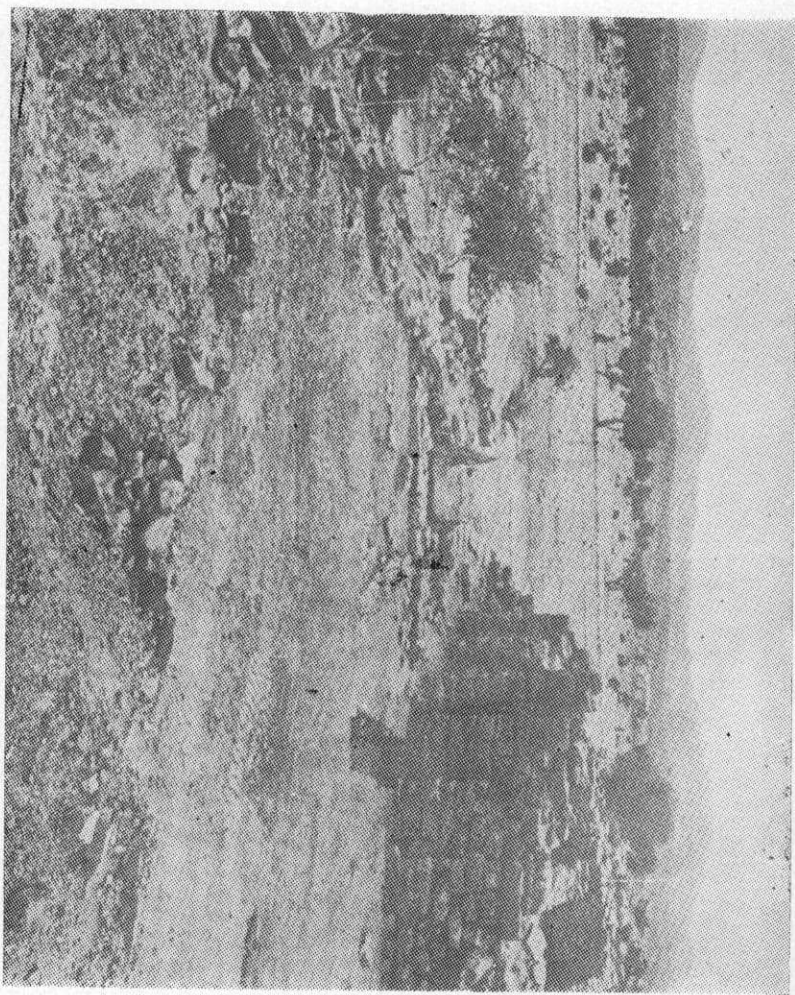


(الوحدة رقم ٤)

مصطبة وأساس ارتفاعه ٢ م ، ومقطع مع خندق أساسات جوانبه
شديدة الانحدار . في المنطقة التي لم يحفر عنها الى اليمين وترب
الشجرة برّ ثانية . كما يرى من الغرب

(اللوححة رقم ٥)

البرج مع المصطبة وبقايا مجمع البناء خارج الجدار المطوق المسمى ،
كما يرى من الشرق . في خلف الصورة حقول قرية بات وبساتين نخيلها



10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100



(اللوحة رقم ٦)

بقايا موقد النار وحفرة الدعامة شمال شرق الجدار المطوق

100
100
100
100

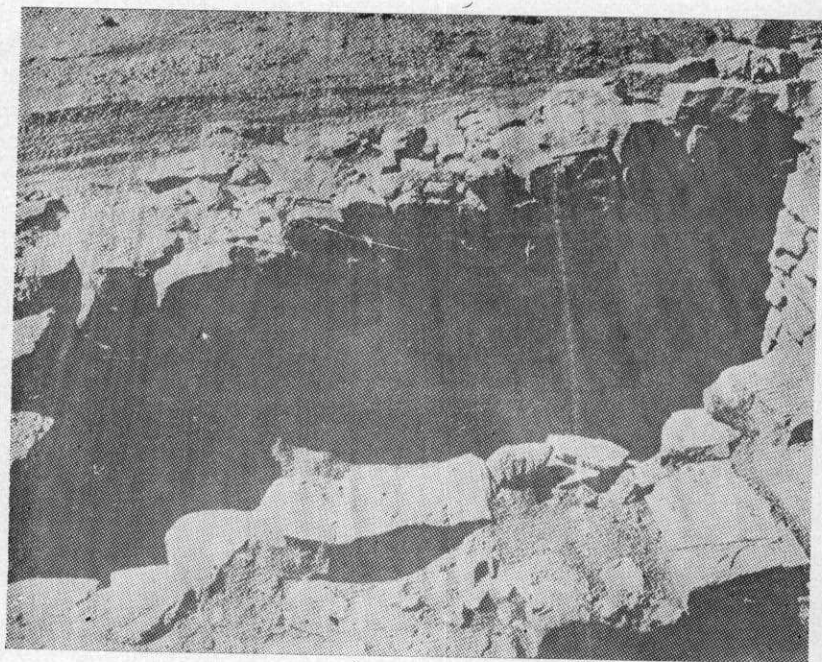
100 100 100 100

100 100 100 100



(اللوحة رقم ٧)

الجزء الأوسط من البرج مع كتلة الجدار الحاوى للبئر ، كما يرى من
الحجرة الطرفية .

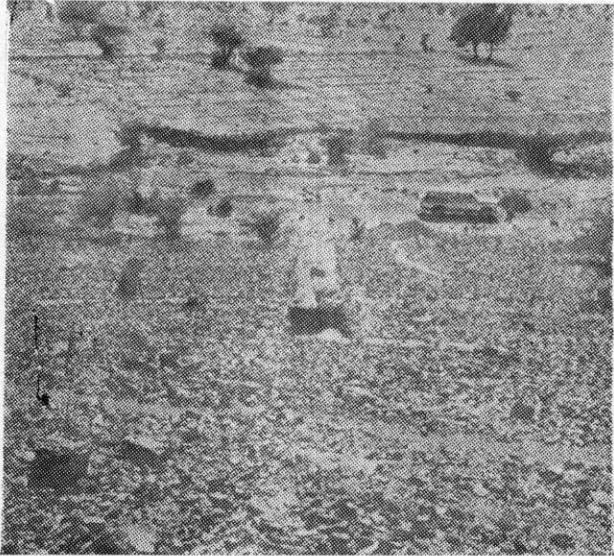


(اللوحة رقم ٨)

الجدار التقسيمي من قلب المبنى الى الجدار المطوق

1

1. The first of these is the fact that the



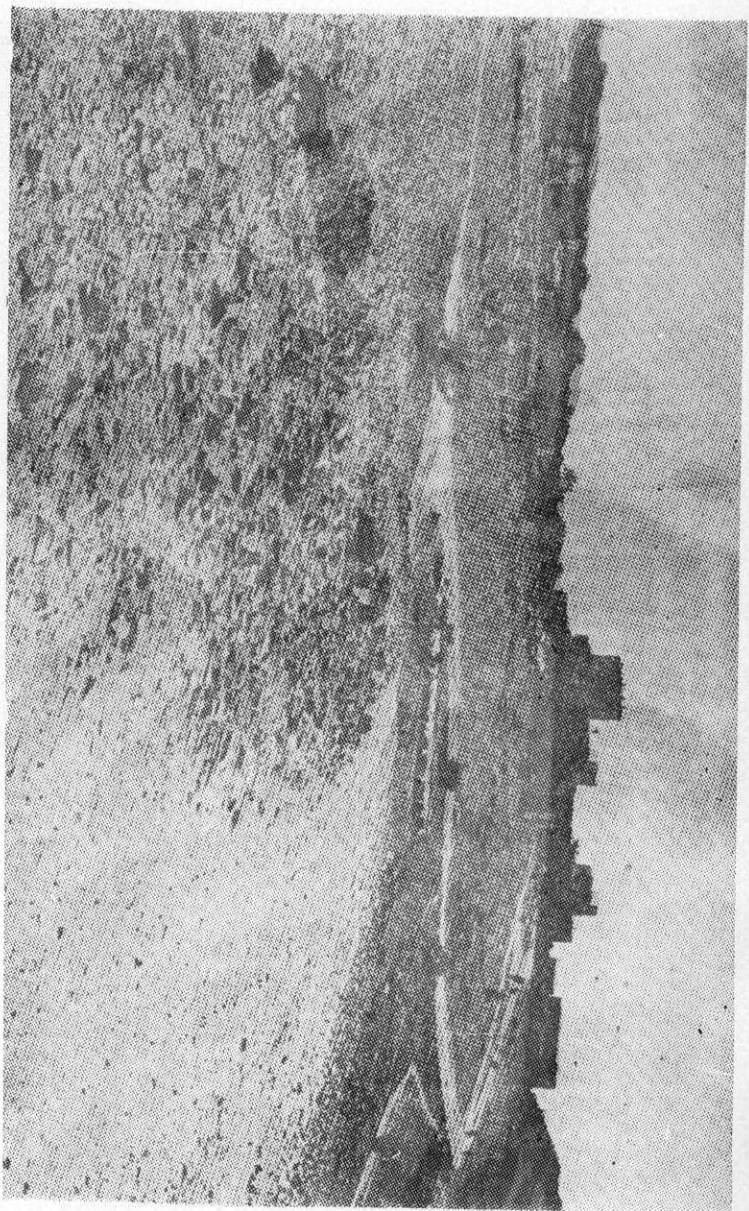
(اللوحة رقم ٩)

المنحدر وخندق السير خلال بقايا المستوطنة . في خلف الصورة جدار
حديث على امتداد الوادى وكذلك حقول غير مفلوحة

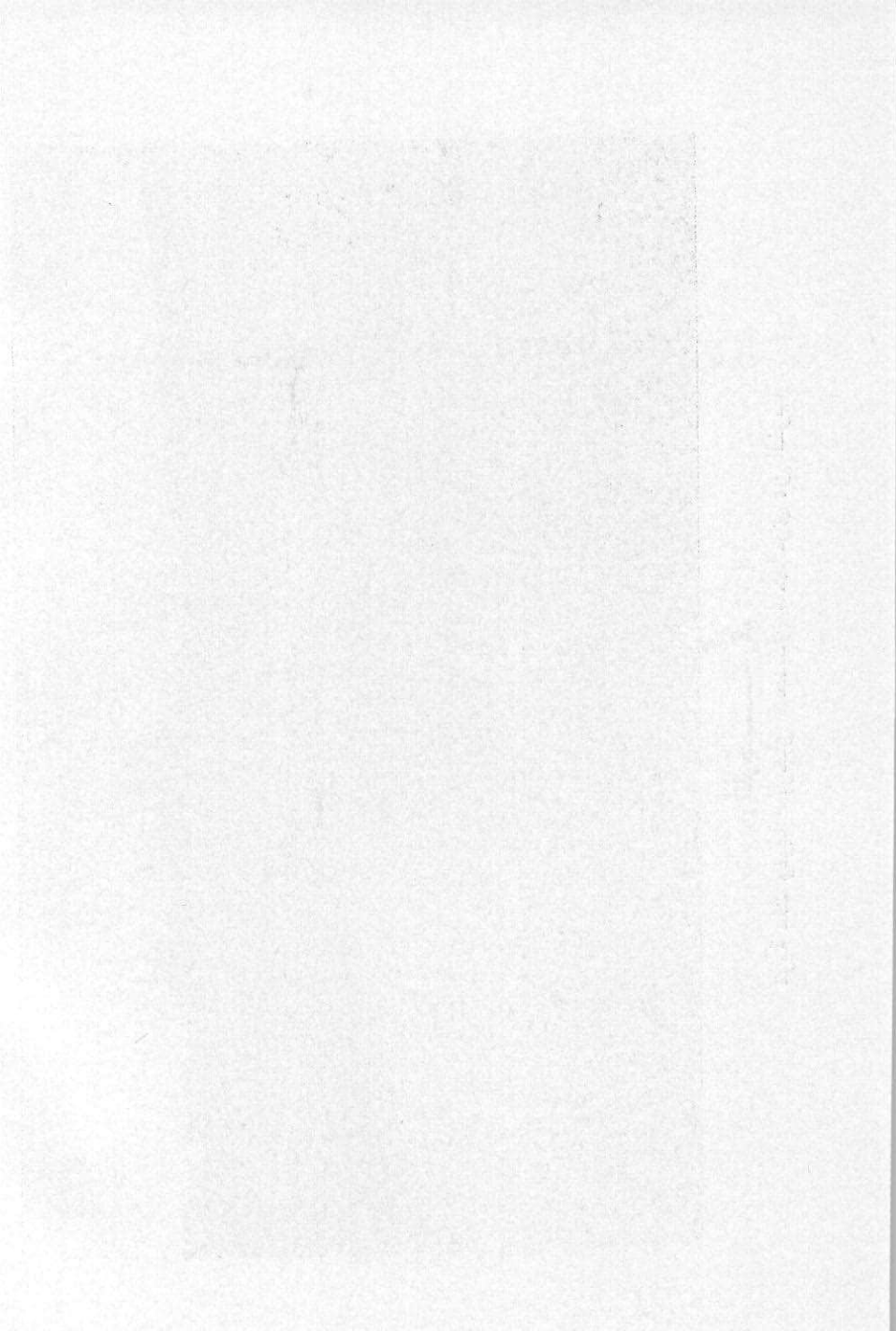


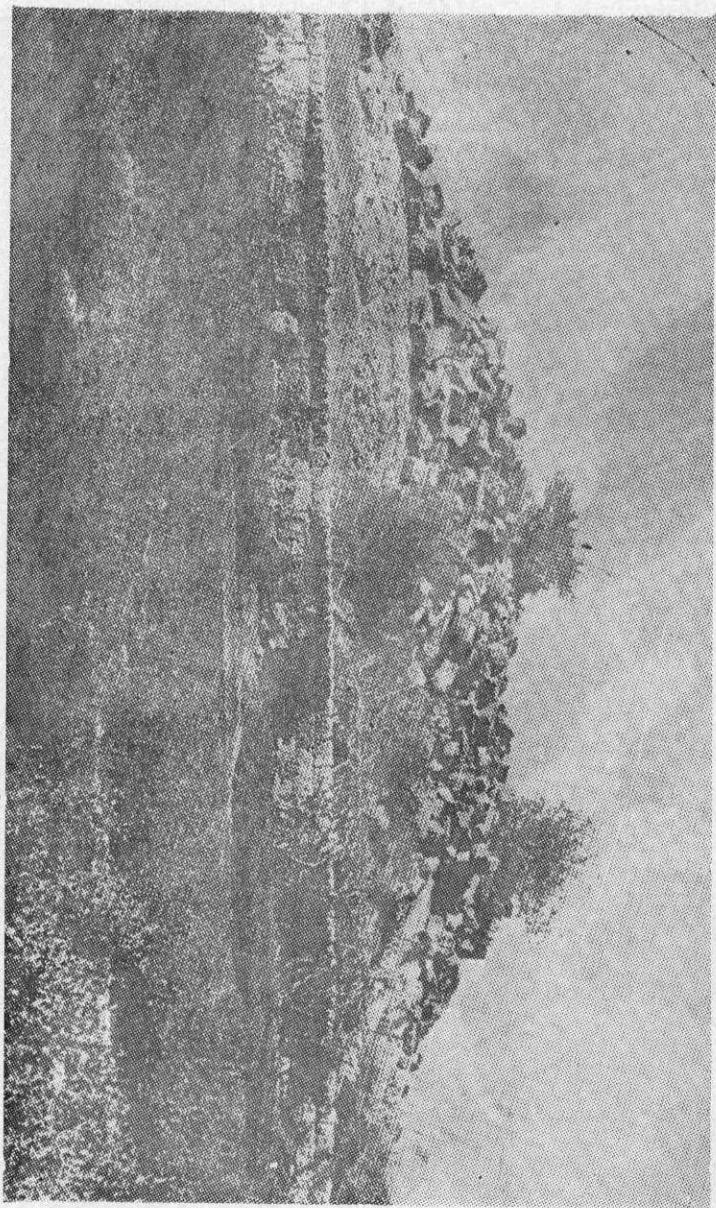
(اللوحة رقم ١٠)

خندق سبر مع أساسات حجرية للبيوت

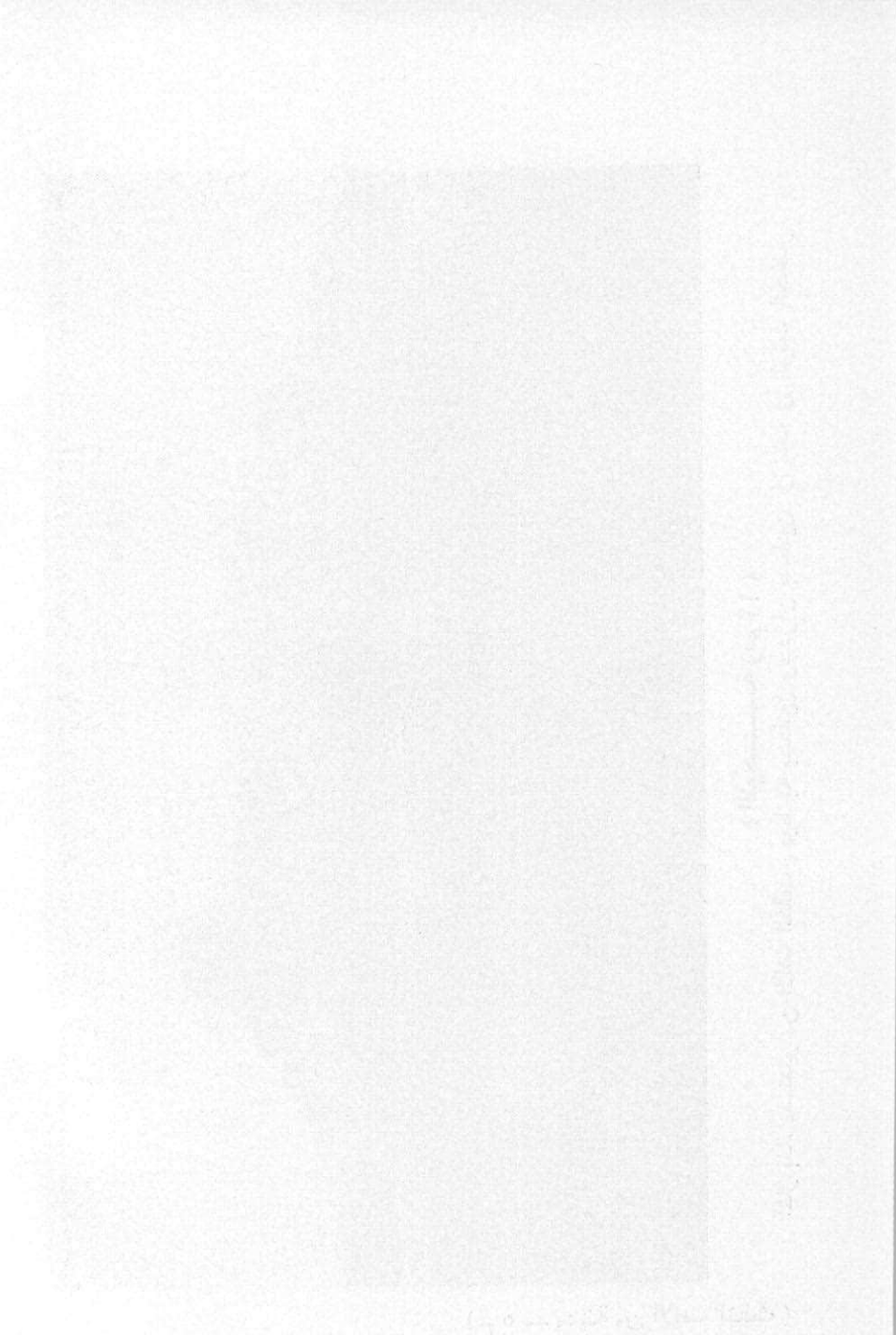


(اللوحة رقم ١١)
قرية بات وفيها « برجان » حديثان ، كما ترى من الغرب





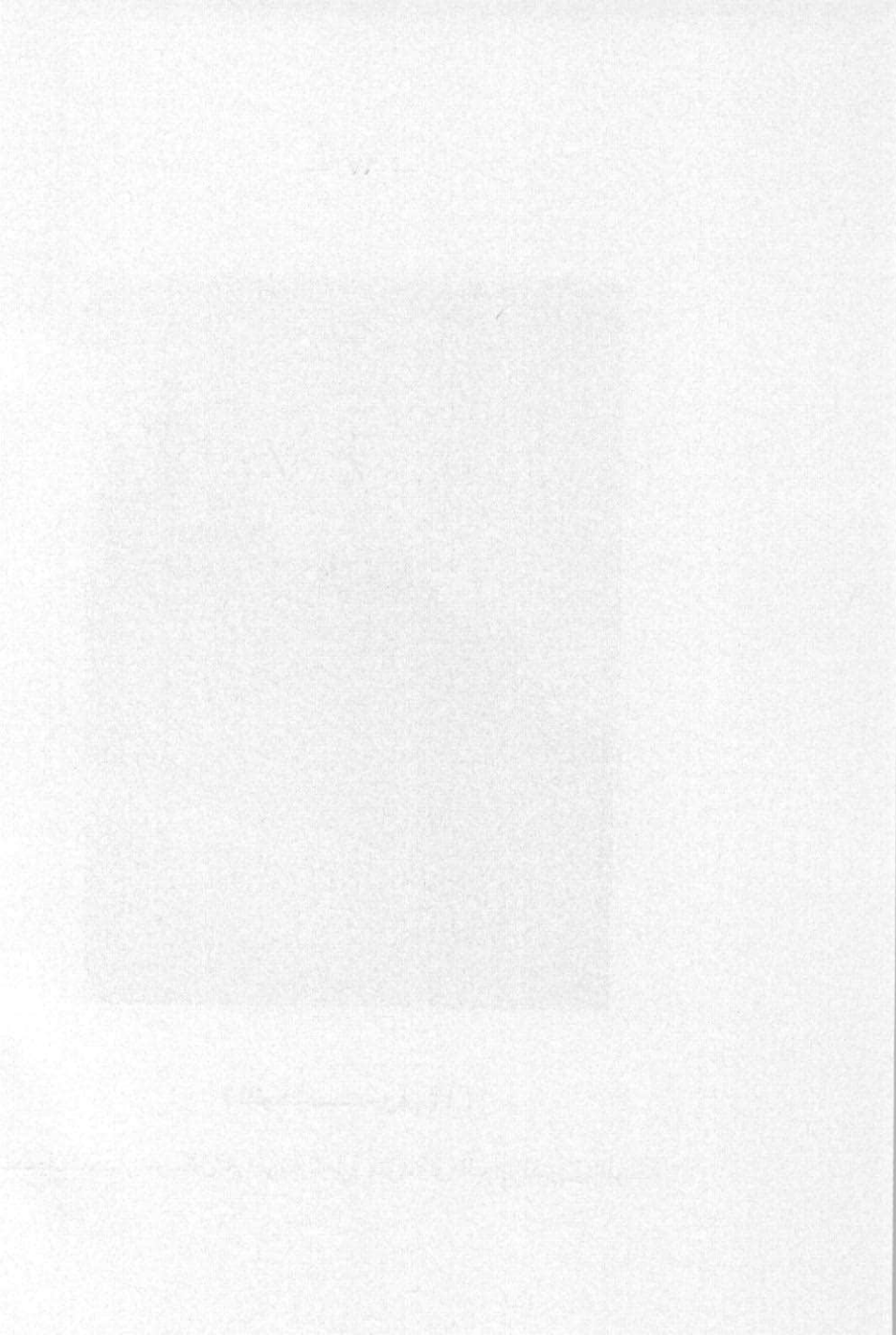
(الموحدة رقم ١٢)
آثار بناء مستدير من الألف الثالث يحيط به بساتين وجدران بساتين في بلت في الوقت الحاضر

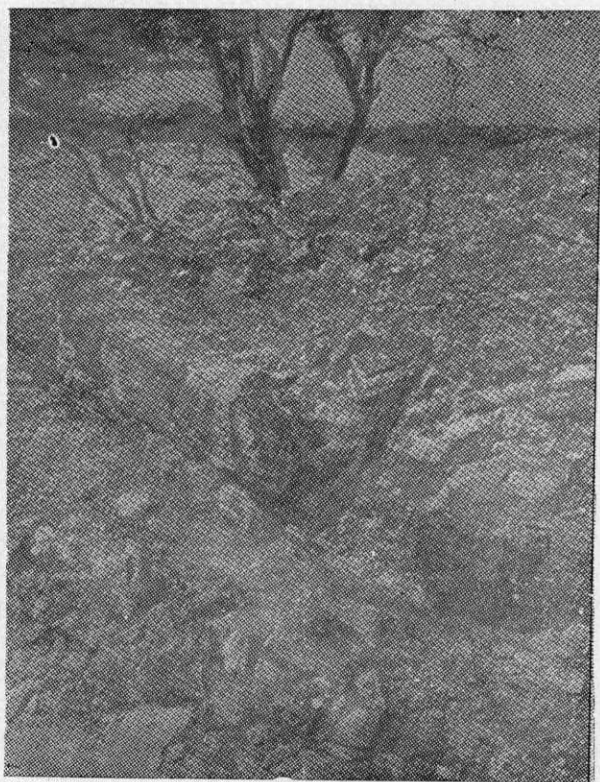




(اللوحة رقم ١٣)

فصيلات جدار من كتل صخرية كبيرة مفردة في البرج الذي في اللوحة ١٢





(اللوحة رقم ١٤)

تفصيلات للجدار المطوق في التل الذي في اللوحة ١٥

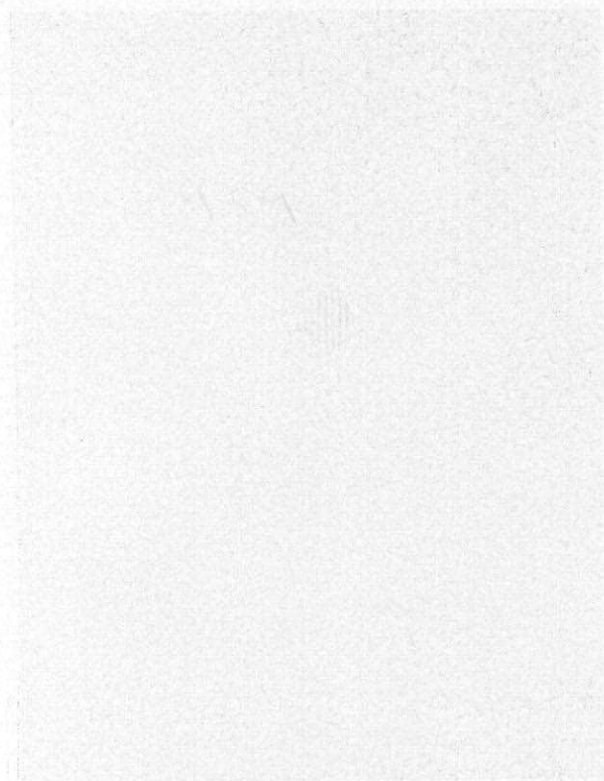
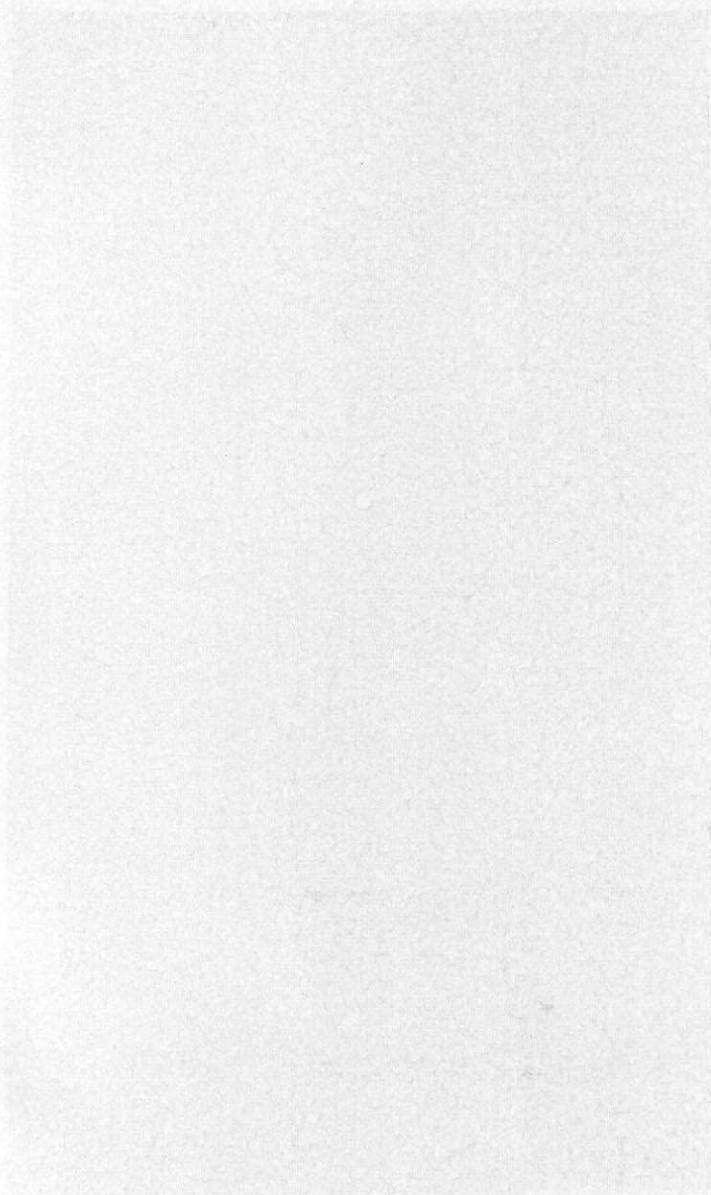


Figure 1 (continued)

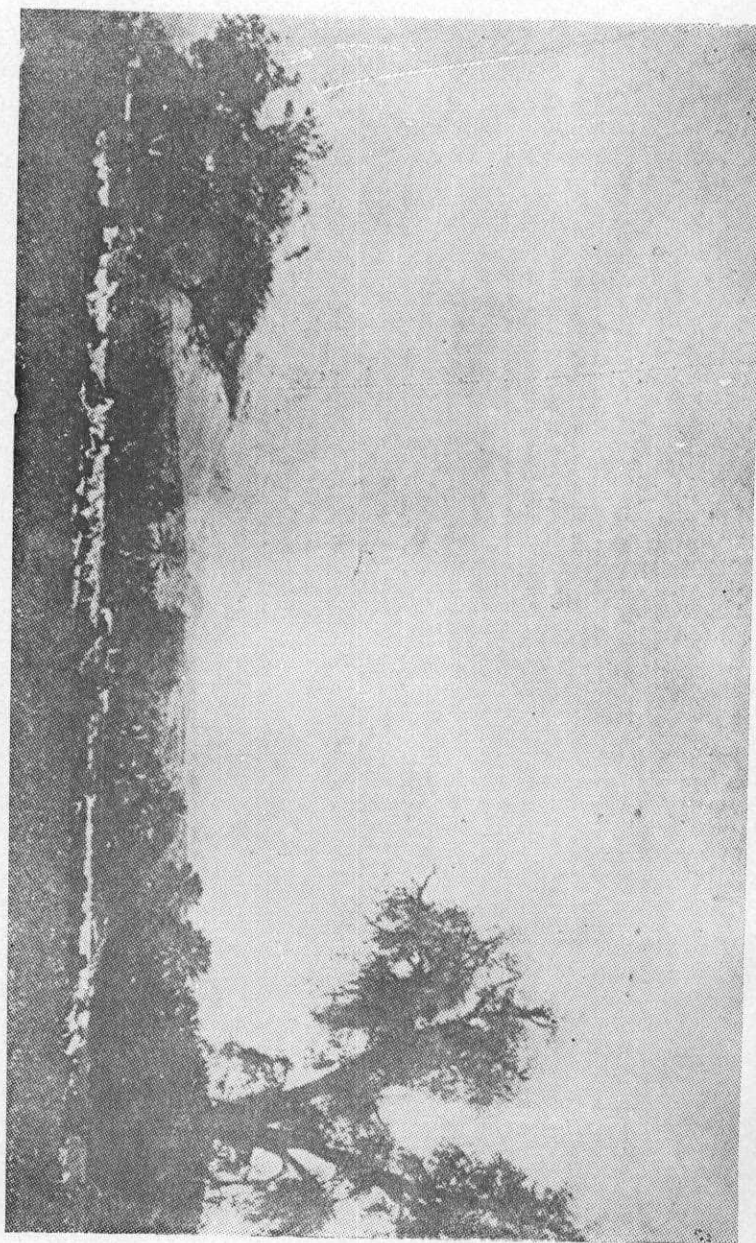
Figure 1 (continued)



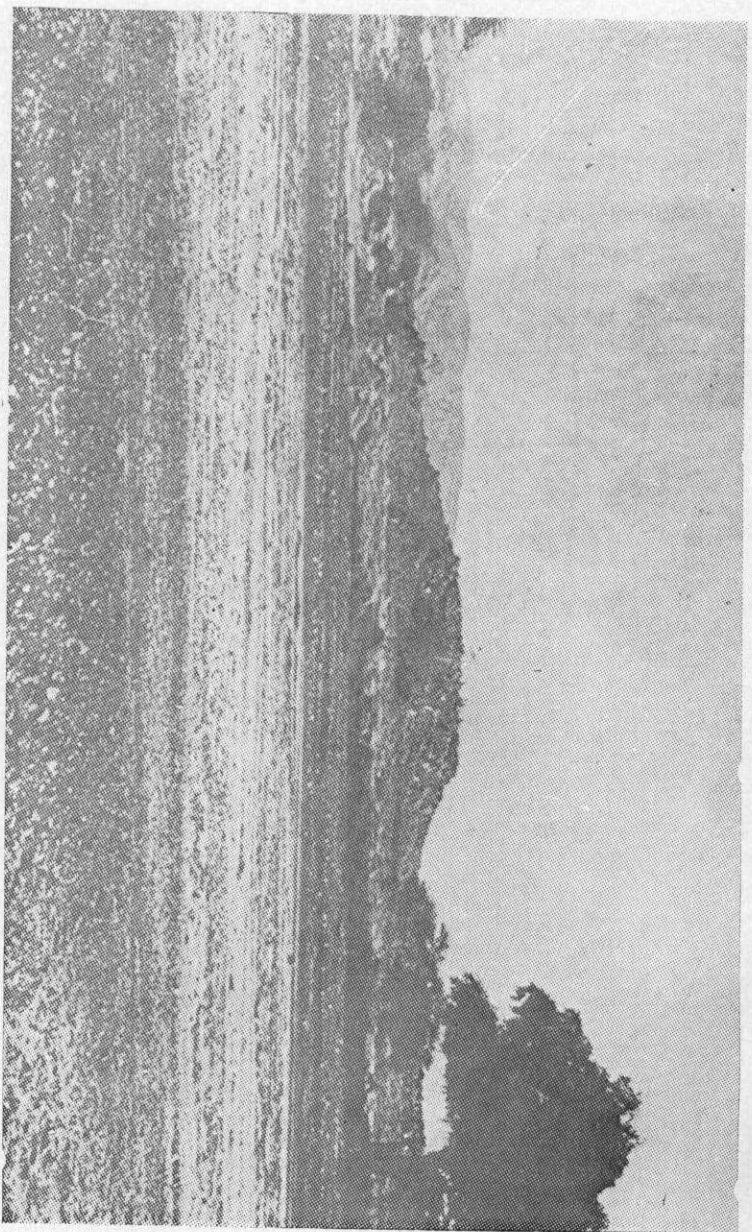
(اللوحة رقم ١٥)
تل منخفض فيه بقايا بناء مستدير في الحقول شمال بات



10.000

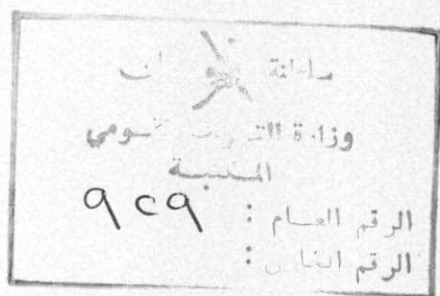


(الوحيد رقم ١٦)
بقايا بناء مستدير في الحقول شمال بات



(اللود رقم ١٧)

تل عليه بناء ذو جدار ملقوك غرب بات ، كما يرى من الشمال عبر مجرى الوادى



رقم الايداع ٢٠٤٣ لسنة ١٩٨٣

مطابع سجل العرب